

(7)

## عرفات مات ولم يكن يملك فلساً



عرفات الزاهد الذي ينام بجواربه...

عرفات الذي لم يكن يملك إلا بدلتين عسكريتين إحداهما بأكمام ممزقة...

نشروا صور حتى يستندروا العطف...

بل ألفوا الأشرطة مع موسيقى حزينة كادت أن تبيتنا...

<https://www.youtube.com/watch?v=HCmlQXXORbs#t=36>

مات ولم يكن في رصيده فلس واحد...

وغيرها من مما نسمعه عن القائد الرمز البطل!

لكن ما لا يريد أتباع عرفات أن يعرفه الجميع أن تحقيقات وتقارير صدرت وتحدثت عن تلاعب عرفات بالملايين ان لم يكن المليارات، عن تحويل أموال لحسابات هنا وهناك...

الزاهد أبو البدلة الممزقة كان يتحكم بثروات الشعب الفلسطيني...

وكان يصرف كما يشاء بتوقيع أحمر أو أخضر...

لبس الممزق ربما لكنه تحكم بمليارات وليس ملايين...

لا يُعرف مصيرها وأين خبأها!

\*\*\*

هذه عينة من التقارير الدولية حول ملايين عرفات...

- 2003/09/20 تقرير من صندوق النقد الدولي: عرفات يحول 900 مليون دولار لحسابات خاصة يديرها

<http://electronicintifada.net/content/imf-audit-reveals-arafat-diverted-900-million-account-under-his-personal-control/1348>

• 2005/11/08 تقرير من الواشنطن تايمز: هل سيدفن مليار دولار مع عرفات

<http://www.washingtontimes.com/news/2004/nov/8/20041108-125409-5690r/?page=all>

• 2014/07/27 (تحديث) - مليارات عرفات: تقرير تفصيلي يحصي الأموال منذ العام 1983 حتى ما بعد موته ويقيّمه ثروته بين مليار و3 مليارات دولار

<http://www.danielpipes.org/blog/2003/11/arafats-billions>

• خريف 2004- فصلية الشرق الأوسط – حسابات عرفات السويسرية

<http://www.meforum.org/645/arafats-swiss-bank-account>

• 07 نوفمبر 2003 برنامج 60 دقيقة قناة سي بي اس: مليارات عرفات

<http://www.cbsnews.com/news/arafats-billions/>

• 2003/03/17 - مجلة فوربز الأشهر في العالم اقتصادياً وضعت عرفات كسادى أغنى رجل في العالم

<http://www.forbes.com/forbes/2003/0317/049.html>

\*\*\*

زوجة أو أرملة عرفات وفي مقابلة مطولة مع صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ 2014/11/20 تقول أنها تتقاضى راتب عرفات التقاعدي وقيّمته 12 ألف دولار شهرياً...

## الشرق الأوسط

عدد 23 من العدد 1432، 20 نوفمبر 2014، العدد 12045

صفحة المدخل الأولى الأخبار الاقتصاد الرأي الملاحق ملفات الشرق 2 2 الوصلات

### سهي عرفات: أعيش في شقة مفروشة وأتقاضى راتب زوجي شهرياً

في حوار مطول بمنزلها في منطقة الرملة الفلسطينية تتكشف أن زوجها من أبو عمار تزوج 3 سنوات من اعراسه

عن الصحاح

\* سهي عرفات تطرح نفسها وبخطها لـ «الشرق الأوسط» (الطبعة 3)

\* إن التقابل مع السيدة سهي عرفات أرملة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (أبو عمار) أن يمدّ الحوار معها في منزلها في مدينة سنيما في منطقة، في حدود الساعة التحديّة عشرة والتصاف من صباح اليوم التالي، واستمرّ هذا التقابل على أن يمتدّ ساعاتها وساعاتها الصبح من طراز مكاتب التي يجلسون من المصالح.

وفي اليوم الثالث حضر الحوار وتمّ حينها بدءاً من كانت برفقة السيدة عرفات وبعد أن من 6 دقائق من معارضة توقف الحوار وهو قضيتي وعمل مع السيدة سهي منذ نحو 30 عاماً. أسدّد مقال عماره ياسر والحصراء في مدينة سنيما، طبعته على الترتيب وعندما سلّكت عن السيدة فقد وصلت البيت، وشاهدت ابنه أبو عمار والحوار والحوار كأنّك تسبح عليهم.

ورجحت - وخلافاً لما يدّعى - أن السيدة سهي أرملة أبو عمار، وأنها زوجه وبنته وبنتها وبنتها الطريق، لا يخاف وراء الأور ولا يحميين حراس ولا حشود وبنت السيدة سهي ليس أكثر من فتاة مطروحة في الدور الثاني من البداية التي تضمّ ثمانية طواقم يقع على الشارع الرئيسي أو ربما الوحدة في مدينة سنيما (3) ما قصت تسهيها بمئة وبخطها جاني.

والثقة بتواضع نسبياً أقرت أنها أقدمت على التظاهر حسب قول السيدة سهي، بقولها إنها أيضاً معضد ضيق من الحراب في الجيوب كما يخلّ علة في مصر، أو الدور تحت الأرض.

الثقة مستحقة نحو 500 متر مربعة من مدينت ومساكن وصلة طعم وحدة عرف أبو.

للتفكيك للثقة بمخيل واسع، تتوسطه فتوة صغيرة مستديرة، عليها صور مؤطرة لعرافات أخت في مناسبات عدة، تقود إلى غرفة جلوس بمقاعد مرفوعة بيجية اللون وفيها على مفرجة من الزاوية اليسرى رسوخم أبو عمار موهوبة على حامل خشبي.

ويقود التمثيل من ناحية الجين إلى غرفة طعام مفتوحة أيضاً على الصنوبر الأسياس، وفي غرفة الطعام فتوة طرية تتسع لثلاث عشر شخصاً، وعلى يسار المدينت باب يقود إلى حمام خاص للتعطيل، وإلى يساره مسرّة يقود على ما أظنّ إلى غرف النوم.

ومن المدينت أيضاً وإلى اليسار غرفة جلوس خاصة فيها جهاز تلفزيون ومقاعد زرقاء اللون.

وإلى جانب مسرّة عرفات الموجودة في كل زاوية وغرفة في البيت، توجد على الجدران لوحات قبة عدة.

تقول السيدة سهي، ضاحكة، إنها تخاف على ثلث الثقة ولا تيسر منها كما قالت، فأصبحت الثقة بخلاف غيرها على أنه خصصت من قبة إنحتها زوجه بنت بنتها عما لا يعرف حدوداً بخلفها وبما شئرا لتكتشف عليه.



سهي عرفات تقف إلى جانب زوجة زوجها الراحل أبو عمار في شقتها بسنيما في منطقة (الخاص) بمشرف الرملة

أي والله 12 ألف دولار شهرياً...

والسؤال إن كان عرفات الزاهد الذي لا يملك شيء راتبه التقاعدي 12 ألف دولار فكم كان راتبه الأصلي والذي كان يتقاضاه وبحسب سهى هانم أيضاً في ذات المقابلة لأنه " رئيس وعضو لجنة مركزية لحركة فتح ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية"

المناضل كان يتكسب من نضاله ما شاء الله وكان...

هذا النضال حلوا!

لكن لحظة هذه ال 12 ألف دولار لا تشمل معاش السائق/ الطباخ جون الفليني وكذلك العاملة الفلبينية الأخرى التي تساعدك في مسؤوليات المنزل من تنظيف، فهذه تأتي منفصلة من السلطة أيضاً!!

ولا ننسى ايجار الشقة البالغ ألفي يورو...

يا بلاش ومسكينة هي عائلة الرئيس البطل الرمز الشهيد التي تعيش على الكفاف في ظروف تضاهي ظروف أهلنا في غزة، وكله من الشعب وسلطته...

لم أكن أعرف أن شغلة الرمز مكلفة هكذا!

\*\*\*

وفي ذات اللقاء كشفت سهى عرفات عن كيفية تصرف عرفات بالأموال وبمزاجية وتفرد غير مسبوق وكأنها ملك شخصي له لتقول حرفياً:

أكثر ما أفتقده بغيابه مساعدة الناس مالياً.. وكان بعض النساء يلجأن لي طلباً للمساعدة وكانت سكرتيرتي تلم الطلبات وأنا أقوم بتقديمها لأبو عمار.. وكان يقول إيه يا سهى انتي بتكلفيني في اليوم مائة ألف دولار.. وعندما تحدثت عن الموضوع شوهدت الصحافة المسألة واتهمتني بإنفاق مائة ألف دولار بالشهر. كان عند أبو عمار ملف يطلق عليه ملف سهى يضم طلبات المحتاجين.. وما كان يرد طالبا يدق بابه. كنت أهاب أبو عمار وأتجنب غضبه، ورغم ذلك كنت أتجرأ في تقديم طلبات المحتاجين وكان دوماً يوقع عليها.

\*بالقلم الأحمر؟

نعم بالأحمر.. فما كنت أقبل التوقيع بالأخضر (كان معروفاً أن التوقيع بالقلم الأحمر هو توقيع ينفذ، أما الأخضر فيعني المماثلة أو عدم الصرف). في إحدى المرات كنا في الشارع والناس من حولنا وكانت هناك امرأة تحمل طفلاً صغيراً وتحاول الوصول إليه لكن الحراس كانوا يعترضون طريقها، فلفت انتباهه إليها، فأزاح الحراس واقترب منها وسألها عن حالها.. فقالت له إن ابنها يموت وهو بحاجة لزراعة كبد.. فسأل طبيبه عمر أبو دقة عن التكلفة، فرد: مائة ألف دولار. فأعطى أوامره بالعلاج رغم احتجاج الدكتور بالتأكد لأن العملية غير مضمونة النتائج. فقال بحدة أنت لست ربنا حتى تقرر. كان إنساناً بكل المعاني.. كان يعرف بتفاصيل التفاصيل عن أهالي غزة. إن كل ما عمله، وهو الآن في دنيا الحق، كان خيراً. وكان يردد أمامي عبارة «السفينة اللي ما فيها لله تغرق». وكان يقول أيضاً «اللي بينصب على الله سبحانه».

\*\*\*

ومع ذلك فالسيدة سهى الطويل/عرفات ورغم أنها تعيش من أموال الشعب الفلسطيني من خلال السلطة الموقرة تقول في مقابلة أخرى مع وكالة الأناضول التركية في فبراير 2013 أنها طلبت الطلاق من عرفات 100 مرة وأنها نادمة على الزواج منه!

باتور: لو عاد بك الزمان إلى الوراء هل كنت لتتزوجي من ياسر عرفات

عرفات: لا

باتور: هل تعتبرين الزواج من ياسر عرفات خطأ؟

عرفات: ليس بالضبط، ولكن كنت أعرف أنني سأواجه صعوبات، ولكن هذا الأمر يبدأ وبعدها لا يمكن التكهن بكيفية الاستمرار وأنا قلت له مرة "هذه حياة يملؤها الخوف .. هذا ليس عدلاً"

باتور: وما هو الذي ليس عادلاً

عرفات: أعلم أن كثيراً من النسوة كانوا يرغبون بالزواج بياسر ولكنه قدرني في النهاية .. لا أعلم ماذا كان موقف أي امرأة لو عاشت في نفس ظروفني حاولت 100 مرة الانفصال عنه لكنه لم يسمح لي.

باتور: لم يسمح لك؟

عرفات: نعم والجميع يعرفون ذلك حتى المقربون منه.

باتور: أرى أنك نادمة؟

عرفات: نعم لأن شخصيتي نسفت تماماً وكنت أستغرب الأحاديث التي تحكى عني حتى ان زوجة "تشاوشيسكو" قالت لي مرة أننا كونا عنك صورة مغلوطة بسبب ما كان ينقل بشأنك في وسائل الاعلام. هذا كله بسبب الانتفاضة التي أطلقها ضد الاسرائيليين فهو كان يواجه أعتى دولة تملك أضخم مجموعات الضغط وتسيطر على أقوى وسائل الاعلام هل سأكون بعيدة عن مرماهم؟ أنا هي الحلقة الأضعف.

بل اعتبرت زواجها من عرفات الذي تعتاش على راتبه التقاعدي كما تقول "خطأ كبير"

<http://www.theguardian.com/world/2013/feb/10/yasser-arafat-widow-wedding-mistake>

وهناك الكثير والكثير والكثير من التقارير التفصيلية عن ثروة عرفات الزاهد الذي لم يأخذ فلساً واحداً والتي سنوتقها في قادم الأيام...

ضحكوا على أتباعهم بصورة لكم ممزق...

ويضحك هو عليهم من قبره وقد "خبأ" المليارات...

يضحك عليهم وهم يدافعون عن بدلته الممزقة وتكشفه وزهده...

يعيشون الفقر ويظنون أنه كان مثلهم...

يا أمة ضحكت من جهلها الأمم